

بحار الأنوار

[121] فسألته بعزة الله أن لا يأخذ منها شيئاً " حتى تتضرع إلى الله تعالى وتضرعت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها ، فأمر الله ميكائيل فاقشعرت وتضرعت وسألت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها ، فأمر الله إسرافيل بذلك فاقشعرت وسألت وتضرعت فأمره الله بالانصراف عنها ، فأمر عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال: قد أمرني ربي بأمر أنا ماض له ، سرّك ذاك أم ساءك ، فقبض منها كما أمر الله ، ثم صعد بها إلى موقفه فقال الله له: كما وليت قبضها من الأرض وهي كارهة كذلك تلي قبض أرواح كل من عليها وكل ما قضيت عليه الموت من اليوم إلى يوم القيامة ، فلما كان صباح يوم الأحد الثاني اليوم الثامن من خلق الدنيا فأمر الله ملكاً " فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض ، ثم خمرها أربعين سنة ، ثم جعلها لازباً " ، (1) ثم جعلها حمأً مسنوناً أربعين سنة ، ثم جعلها صلصالاً " (2) كالخار أربعين سنة ، ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة مذخر طينة آدم: " إني خالق بشرا " من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " فقالوا: نعم ، فقال في الصحف ما هذا لفظه: فخلق الله آدم على صورته التي صورها في اللوح المحفوظ. يقول علي بن طاووس: فأسقط بعض المسلمين بعض هذا الكلام وقال: (إن الله خلق آدم على صورته) فاعتقد الجسم ، فاحتاج المسلمون إلى تأويلات الحديث. وقال في الصحف: ثم جعلها جسداً ملقى على طريق الملائكة التي (الذي خ ل) تصعد فيه إلى السماء أربعين سنة. ثم ذكر تناسل الجن وفسادهم ، وهرب إبليس منهم إلى الله وسؤاله أن يكون مع الملائكة وإجابة سؤاله ، وما وقع من الجن حتى أمر الله إبليس أن ينزل مع الملائكة لطرد الجن فنزل وطردهم عن الأرض التي أفسدوا فيها ، وشرح كيفية خلق الروح في أعضاء آدم واستوائه جالساً " ، وأمر الله الملائكة بالسجود فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن فلم يسجد له . فعطس آدم فقال الله: يا آدم قل: الحمد لله رب العالمين فقال: الحمد لله رب العالمين ، قال الله: رحمك الله ، لهذا خلقتك لتوحدني وتعبدني وتحمدني وتؤمن بي ، ولا تكفر بي ولا تشرك بي شيئاً " . (3) أقول: تمامه في كتاب السماء والعالم.

(1) اللازب: اللاصق أي الطين الملتزج المتماسك

الذي يلزم بعضه بعضاً . (2) تقدم قريباً معنى الصلصال وغيره . (3) سعد السعود 33 - 34 .] *

]